

مراجع الاقتصاد الإسلامي

عبد الله بن عبد المالك بن أحمد الرمضاني

لقد أضحى الاقتصاد الإسلامي وعلومه اليوم موضع اهتمام لدى كثير من أطراف المجتمعات الإسلامية وغير الإسلامية، ويوما بعد يوم نشاهد ونرى زيادة الاهتمام من قبل الدارسين وطلاب العلم؛ بل ومن عموم الناس؛ وحتى من غير المسلمين، بهذا التخصص في خضم هذه التطورات الاقتصادية الهائلة والأزمات المالية العالمية، والمعاملات المالية اليومية المتكاثرة والمتزايدة بشكل لا يتناهى كثرة.

وقد لمست رغبة كبيرة من كثير من المبتدئين بالدراسة أو الاطلاع على هذا العلم في معرفة أهم الكتب والمراجع التي تعبد لهم الطريق وتساعدهم في نيل بغيتهم، ورأيت كثرة الأسئلة التي تعرض في مواقع الانترنت ومجموعات التواصل في الاستفسار عن أهم هذه الكتب والمراجع.

ومن هذا المنطلق قمت بسرد بعض من أهم الكتب والمراجع في هذا العلم؛ والتي أرجو أن ينفع الله تبارك وتعالى بها قارئها، ويجعلها خالصة لوجهه الكريم سبحانه.

وقبل أن أبدأ في سرد هذه الكتب والمراجع أود أن أوضح أن علم الاقتصاد الإسلامي مرتبط ارتباطاً وثيقاً بعلوم مختلفة؛ كـ(علم الفقه، وعلم الاجتماع، والقانون)، وغيره؛ لذا فإني قمت بسرد بعض المراجع المتعلقة بالاقتصاد الإسلامي وكذلك ببعض العلوم الأخرى المرتبطة به.

أولاً: الاقتصاد الإسلامي:

١. أصول الاقتصاد الإسلامي؛ للدكتور رفيق المصري: وهو كتاب يتميز بشموليته لموضوعات الاقتصاد الإسلامي، وللمؤلف ثروة من الكتب في هذا الشأن.
٢. ما هو الاقتصاد الإسلامي؟؛ للدكتور محمد عمر شابرا وقد قدم هذا الكتاب تصوراً للمهام المطلوبة من الاقتصاد الإسلامي وخطوات البحث العلمي في هذا العلم.
٣. استعراض للفكر الاقتصادي الإسلامي؛ للدكتور محمد نجاتي صديقي.
٤. الاقتصاد الإسلامي بين منهجية البحث وإمكانية التطبيق، للدكتور عبد الرحمن يسري، وقد قدمت هذه الدراسة تصوراً لمنهجية البحث في الاقتصاد الإسلامي.
٥. مدخل إلى أصول التمويل الإسلامي؛ للدكتور سامي السويلم، وهو كتاب مهم جداً؛ خصوصاً فيما يتعلق

بالجانب التحليلي في هذا الباب.

٦. المدخل إلى الاقتصاد الإسلامي؛ للدكتور محمود عبدالكريم إرشيد.
٧. الأسس النظرية للاقتصاد الإسلامي؛ للدكتور خالد بن سعد المقرن.
٨. الاقتصاد الإسلامي (أسس ومبادئ وأهداف)؛ للدكتور عبد الله عبد المحسن الطريقي، وهذا الكتاب يعتبر مختصراً صغيراً ومناسباً لعامة القراء من غير المتخصصين.

ثانياً: فقه المعاملات المالية المعاصرة:

١. فقه المعاملات المالية المعاصرة؛ للدكتور سعد بن تركي الخثالان: وهو كتاب متميز في بابهِ ومجالهِ، وقد طبعت منه عدة طبعات، وهو موجود على صيغة PDF في الشبكة العنكبوتية.
٢. المعاملات المالية المعاصرة في الفقه الإسلامي؛ للدكتور محمد عثمان شبير: وهو كتاب يتضمن نماذج تطبيقية لعدد من المصارف الإسلامية بالأردن وغيرها.
٣. مقدمة في المال والاقتصاد والملكية والعقد؛ للدكتور علي محيي الدين القره داغي.
٤. الجامع في أصول الربا؛ للدكتور رفيق المصري.
٥. المدخل إلى قواعد الفقه المالي؛ للدكتور علي أحمد الندوي، وهو كتاب يتمحور موضوعه حول القواعد الفقهية في المعاملات المالية.
٦. الغرر في العقود وآثاره في التطبيقات المعاصرة؛ للشيخ العلامة الصديق محمد الأمين الضرير.
٧. الربا والمعاملات المصرفية في نظر الشريعة الإسلامية؛ للدكتور عمر بن عبدالعزيز المترك.

ثالثاً: المصرفية الإسلامية:

١. أساسيات العمل المصرفي الإسلامي؛ للدكتور أشرف محمد دوابه: وهو كتاب سهل كتب بلغة مبسطة يفهمها المختص وغيره.
٢. المصارف الإسلامية (النظرية-التطبيق-التحديات)؛ للدكتور محمد البلتاجي.
٣. الخدمات المصرفية الإسلامية، والنظام المصرفي الإسلامي؛ وهذان الكتابان للدكتور عز الدين حوجة، وهما من ضمن سلسلة كتب الموسوعة الميسرة للمعاملات المالية الإسلامية.

رابعاً: لمن أراد أن يتوسع:

١. المعايير الشرعية؛ لهيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية (أيوبي): وهو من أفضل الكتب الموجودة في باب المعاملات المالية في العصر الحاضر؛ حيث يتم إعداده من قبل المجلس الشرعي لهذه الهيئة؛ والذي يتكون من

كبار أهل العلم من مختلف أنحاء العالم الإسلامي، ولمن أراد الاستزادة عن هذا الكتاب فقد ضمنته في المقطع التالي:

[link](#)

٢. قرارات الهيئة الشرعية بمصرف الراجحي، وهذه القرارات طبعت في مجلدين، وقد صدرت عن كبار العلماء الذين مثلوا عضوية الهيئة الشرعية بمصرف الراجحي.
٣. إصدارات الهيئة الشرعية ببنك البلاد بالمملكة العربية السعودية، وهي من الإصدارات المتميزة جدا ومتوفرة على موقع المصرف بالشبكة.
٤. حقبة طالب العلم الاقتصادية، وهي حقبة تتكون من اثني عشر مجلدا كتبها الدكتور علي القرة داغي ضمن سلسلة بحوثه في الاقتصاد الإسلامي، وتحتوي على كتابه المعروف: المدخل إلى الاقتصاد الإسلامي.
٥. النظام المالي الإسلامي المبادئ والممارسات، وهو من إصدارات الأكاديمية العالمية للعلوم الشرعية (إسرا)، وقد قام كرسي (سابق) لدراسات الأسواق المالية الإسلامية بترجمة هذا الكتاب إلى اللغة العربية.
٦. إصدارات مجموعة البركة في جدة، وتتكون هذه الإصدارات من أبحاث الندوات والفتاوى والتوصيات والكتب.
٧. إصدارات بنك نيجارا المركزي بماليزيا.
٨. إصدارات مجلس الخدمات المالية الإسلامية (IFSB) في ماليزيا.
٩. إصدارات المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب (IRTE) التابع للبنك الإسلامي للتنمية.
١٠. إصدارات معهد الاقتصاد الإسلامي التابع لجامعة الملك عبدالعزيز بجدة.
١١. معجم المصطلحات المالية والاقتصادية في لغة الفقهاء؛ للدكتور نزيه حماد.
١٢. معجم إسرا للمصطلحات المالية الإسلامية، وهو من أفضل ما ألف في باب؛ حيث تناول المصطلحات المالية الإسلامية بشقيها "العربي والانجليزي"، وقام بتعريف المصطلحات بالمعنى اللغوي، ثم المعنى الاصطلاحي بالترجيح بين أقوال أهل العلم في المصطلح دون التطرق للخلاف.
١٣. موسوعة الاقتصاد والتمويل الإسلامي، وهي موقع إلكتروني على الشبكة العنكبوتية ويعد من المواقع المتميزة في عالم الصناعة المالية الإسلامية.

خامسا: المجالات العلمية:

١. مجلة مجمع الفقه الإسلامي الدولي التابع لمنظمة التعاون الإسلامي.
٢. مجلة المجمع الفقهي الإسلامي التابع لرابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة.
٣. مجلة الاقتصاد الإسلامي الصادرة عن معهد الاقتصاد الإسلامي بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة. وهذه المجلة تتضمن أبحاثا مهمة، ومفيدة للقارئ والباحثين.

٤. مجلة دراسات اقتصادية: وهي مجلة تصدر عن المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب بالبنك الإسلامي للتنمية بجدة.
٥. مجلة بحوث الاقتصاد الإسلامي، الصادرة عن الجمعية الدولية للاقتصاد الإسلامي.
٦. مجلة أكاديمية إسرا بنك نيجارا المركزي في ماليزيا.
٧. مجلة الاقتصاد الإسلامي العالمية، وهي مجلة إلكترونية متخصصة.
٨. مجلة الاقتصاد الإسلامي الصادرة عن مصرف دبي الإسلامي بالإمارات.

سادسا: أبحاث المؤتمرات:

من المهم متابعة المؤتمرات العلمية لمواكبة المستجدات التي تعرض في أبحاث هذه المؤتمرات، ومن أهم المؤتمرات في عالم التخصص:

١. مؤتمر المجمع الفقهي التابع لمنظمة التعاون الإسلامي وندواته.
٢. مؤتمر المجمع الفقهي لرابطة العالم الإسلامي.
٣. المؤتمرات السنوية التي تعقدتها هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية الأيوفي، وتعد مؤتمرات الأيوفي من أهم المؤتمرات في عالم الصناعة المالية الإسلامية.
٤. ندوة البركة للاقتصاد الإسلامي، وتنعقد هذه الندوة في شهر رمضان المبارك من كل سنة بمدينة جدة.
٥. المؤتمر الفقهي لشركة شوري في دولة الكويت، وقد نوقشت في هذا المؤتمر مسائل مهمة جدا في فقه المعاملات المالية.
٦. مؤتمر علماء الشريعة الذي تعقد الأكاديمية العالمية للأبحاث الشرعية (إسرا) في كوالالمبور بماليزيا.
٧. منتدى فقه الاقتصاد الإسلامي الذي يعقد سنويا في مدينة دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة.
٨. المؤتمر العالمي للاقتصاد الإسلامي الذي يعقد بجامعة أم القرى بمكة المكرمة.
٩. المؤتمر العالمي للمصرفية والمالية الإسلامية الذي تعقدته جامعة أم القرى بمكة.
١٠. مؤتمرات الهيئة العالمية للاقتصاد والتمويل الإسلامي قطر.
١١. المؤتمر العالمي للأوقاف.
١٢. مؤتمرات بيت الزكاة الكويتي.

هذا وما تم ذكره سابقا لا يقصد منه الاستقصاء ولا الإحاطة بـ (المراجع أو الكتب) كافة والتي تستحق أن تعتبر من المراجع في هذا الباب؛ بل هو قابل لـ (إضافة والحذف والتعديل والتغيير)، وإنما ذكرت هنا أهم ما أظن أنه يتحقق به المراد، ولو كان هذا المقال مجرد دليل يمكن الانطلاق منه لغيره لكفى بإذن الله تعالى.